

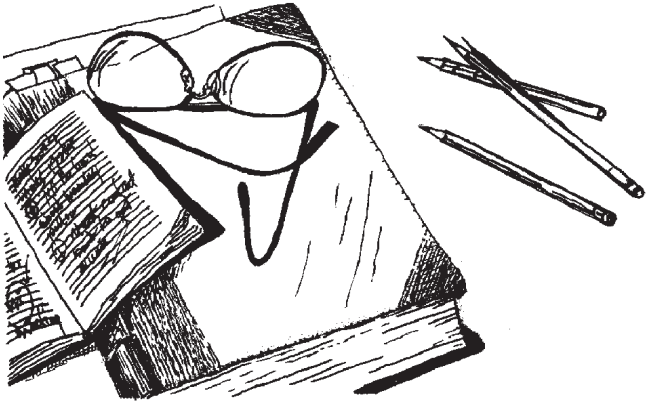
الدرس 2

كن مستعداً

هل تذكر اليوم الذي بدأت فيه تتعلم القراءة؟ لقد عانيت كثيراً، أليس كذلك؟ لم تكن تعرف في البداية شيئاً عن القراءة، ثم تعلمت الحروف الهجائية الأولى، ثم قرأت أول كلمة، ثم أول جملة. وخطوة بعد خطوة، تعلمت كيف تقرأ إلى أن صار ذلك أمراً طبيعياً بالنسبة لك.

وربما تتذكر أيضاً الوقت الذي مضى وأنت تدرس أو تتدرب على العمل. لم تتعلم كل شيء في يوم واحد. بل تعلمت القليل بعد القليل يوماً بعد يوم، ثم أخذت تمارس ما تعلمته إلى أن تمكنت من عمالك بشكل جيد.

والشيء نفسه صحيح بالنسبة لشهادتك المسيحية. هناك الكثير الذي ينبغي أن تتعلمه بينما تمارس الشهادة للآخرين عن المسيح، في الدرس 1 تعلمنا عن المخطط الإلهي لنشر بشارة الإنجيل بين الناس رجالاً ونساءً. والآن سنرى نوع الاستعداد الذي نحتاج إليه لكي نربح النفوس للمسيح.



في هذا الدرس:

تعلم كيف تعرف المسيح أكثر
كن ممثلنا من الروح
تحتاج إلى قوة
تحتاج إلى قيادة
استخدم أفضل الأدوات
سيف الروح
اسم يسوع

يساعدك هذا الدرس على:

□ فهم المتطلبات الأساسية اللازمة لإعداد نفسك للكراسة الشخصية.

تعلم كيف تعرف المسيح أكثر

الهدف 1. اشرح كيف نستطيع أن نعرف المسيح بطريقة أفضل.

لقد خلّصني الله وخلصك لهدف. لقد دُعينا للشهادة بما عمله الرب في حياتنا. لكن قبل أن نشهد للمسيح علينا أن نتعلم كيف نعرفه شخصياً. ولكي نعرفه، من الضروري أن نصرف وقتاً معه. فكيف نتحدث عن شخص لا نعرفه؟! وهل تستدعيك محكمة لتشهد في قضية لا تعرف عنها شيئاً؟!!

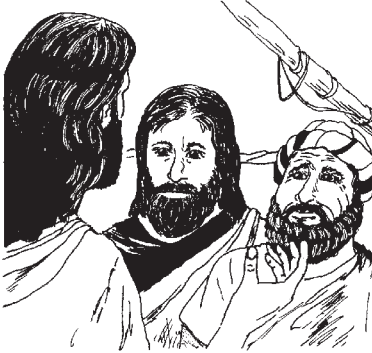
صحيح أن يسوع أرسل تلاميذه إلى العالم أجمع ليكرزوا ببشارة الإنجيل، لكنه طلب منهم أيضاً أن ينتظروا إلى أن يكونوا مستعدين تماماً، وهذا الاستعداد يتطلب وقتاً.

قد لا يتطلب وقتاً طويلاً أن تحفظ بعض الأعداد المعيّنة من الكتاب المقدس أو أن تدرس أساليب الوصول إلى الناس. وقد لا يتطلب وقتاً طويلاً أن تراقب كيف استطاع آخرون أن يأتوا بالناس إلى المسيح. لكن معرفة يسوع وقوة قيامته وأعماق محبته تتطلب عمراً كاملاً من التلمذة في مدرسة الرب نفسه. وتزداد رغبتنا بمعرفته بطريقة أفضل، إذا كنّا نعمل معه.

كتب الرسول بولس عن هذا الموضوع لكنيسة كورنثوس، وقال لهم أنه عزم ألا يعرف بينهم أحداً إلا يسوع وإياه مصلوباً (انظر 1 كورنثوس 2: 2).

كان للتلاميذ أيضاً وقت صرفوه في التعلّم، وكان ذلك الوقت هو السرّ الأساسي في نجاحهم بنشر بشارة الإنجيل عن المسيح ربهم. لا شك عندي في أنّ التلاميذ آمنوا في المسيح منذ اليوم الأول الذي دعاهم فيه. فالإيمان بيسوع وقبوله لا يتطلب سوى لحظة واحدة. لكن التلاميذ، تماماً كالطفل

الذي لا ينمو أو يمشي في يوم واحد، احتاجوا هم أيضاً إلى وقت طويل لكي يعرفوا يسوع. لقد استغرق ذلك حياتهم كلها!



نقرأ في الكتاب المقدس أن يسوع حوّل الماء إلى خمر في عرس قانا. وعندما رأى التلاميذ ذلك، آمنوا به. وعندما انتهر الرياح والبحر الهائج فسكنت الرياح وهدأ البحر، واندحش التلاميذ وقالوا:

من هو هذا؟! (مرقس 4: 41)

في ذلك اليوم أيضاً، عرفوا يسوع بطريقة أفضل ورأوا المزيد من قوته. وهذه المعرفة لقوة ربهم الفائقة منحتهم السلام.

بعد ذلك، يقول لنا الكتاب المقدس مع نهاية خدمة يسوع على الأرض، إن كثيرين من تلاميذه تركوه. لكن الاثني عشر لم يتركوه لأنهم صاروا يعرفونه جيداً. وهذا بطرس يقول بالنيابة عنهم:

يا رب، إلى من نذهب وكلام الحياة الأبدية عندك؟ (يوحنا 6: 68)

هذه المعرفة وحدها حفظتهم قريبين من ربهم.

كان موت يسوع صدمةً كبيرةً لتوما أحد الاثني عشر. وكان توما قد آمن بيسوع ولم تمض ليلة واحدة حتى تحوّل إلى مرتبك شكّاك، رافضاً

حقيقة قيامة المسيح من الأموات. لكن عندما أظهر المسيح نفسه لتوما، سجد توما قائلاً:

ربي والهي. (يوحنا 20: 28)

هذه المعرفة الشخصية المباشرة للمسيح، جذبت توما إلى سيده أكثر من أي وقت مضى.

أمّا بطرس فقد رأى مجد يسوع على جبل التجلي (لوقا 9: 29) وقد أعلن له الله الطبيعة الحقيقية لابنه يسوع. وثلاث مرات كلفه يسوع برعاية المؤمنين الآخرين. وهو الذي وقف وتكلم عن اسم يسوع بكل سلطان. مع ذلك كله، لم يدرك بطرس اتساع وعظمة محبة الله. لم يدرك أنّ محبة الله تشمل جميع الناس بغض النظر عن العرق واللون. ولم يكن سهلاً أن يرسل الله بطرس إلى بيت كرنيليوس، فلم يقتنع بطرس حتى أدرك أنّ الله يعامل الجميع بلا محاباة (أعمال 10: 34).

نرى إذاً أنّ التلاميذ عرفوا يسوع حقاً من خلال اختبارهم المستمر للوجود في محضره وسماع صوته. وعلينا نحن أن نتعلم كيف نعرفه أكثر بالطريقة نفسها لكي نتمكن من الشهادة عنه للآخرين.



نـسـرـيـن

1. ضع دائرة حول رمز كل عبارة تصلح كجواب عن السؤال التالي:
 - أ. بأن نصرف وقتاً معه.
 - ب. بأن نحفظ أعداداً من الكتاب المقدس.
 - ج. أن نرى كيف عمل في حياة الناس.
 - د. بأن نصغي إلى صوته.
 - هـ. بأن نتكلم معه.
 - و. بأن ندرس أفضل الأساليب للوصول إلى الناس.

2. اذكر شيئين تعلمهما التلاميذ بينما كانوا يتعرفون على يسوع بطريقة أفضل.

تعلموا عن

وعن

3. كم يستغرق الإنسان من وقت لكي يعرف يسوع معرفة حقيقية؟

.....

كن ممتلئاً من الروح

الهدف 2. صف كيف يساعدك الروح القدس في الكرازة الشخصية.

تحتاج إلى قوة

لكي نرى نتائج في خدمتنا الشخصية للمسيح، نحتاج أنا وأنت إلى قوة. وقبل أن يتمكن يسوع من ابتداء خدمته، مُسح بقوة الروح القدس (انظر لوقا 4: 18). وقد عَلِم يسوع أنَّ تلاميذه سيواجهون صعوبات وسيحتاجون إلى المعونة. لذلك، وقبل أن يصعد عائداً إلى أبيه، قال:

لكنكم ستألون قوة متى حلَّ الروح القدس عليكم، وتكونون لي شهوداً... (أعمال 1: 8)

لقد أرسل الروح القدس لكي يمنحنا قوة وجرأة. وهو يعيننا في شهادتنا اليومية للمسيح.

عندما كنت طالباً عام 1965، قامت في بلادي نهضة روحية عظيمة. وكنا في العطل الأسبوعية نخرج للشهادة، وقد رأينا الكثير من الكنائس تنمو، وتأسست الكثير من الكنائس الجديدة، ذلك كله كان بفعل قوة الروح القدس.



وقد تتساءل "كيف أمتلئ من الروح القدس؟" افتح قلبك أمام الرب، أعلن له ضعفك ورغبتك بنشر إنجيله بين الناس، حينئذ تمتلئ من روحه وقوته، فنتمتع بفرح الاستعداد التام للمهمة. وهذا الوعد هو لكل من يؤمن بيسوع المسيح (انظر أعمال 2: 1-4، 39).



تمرين

في هذين التمرينين، اختر الإجابة المناسبة من بين الكلمات داخل القوس، ثم اكتبها في الفراغ.

4. النتيجة المتوقعة من الامتلاء من الروح القدس هي أن نمتلئ من (القوة / المعرفة) وهكذا نصبح (رسلاً / شهوداً).

5. قال يسوع لتلاميذه أن ينتظروا إلى أن يمتلئوا من الروح القدس، وقد فعل ذلك لأنه عرف أنهم سيواجهون (أموراً جديدة يجب أن يتعلموها / مشاكل) وأنهم سيحتاجون إلى (كتب / معونة).

تحتاج إلى قيادة

وصية يسوع هي أن نذهب إلى العالم أجمع، فحقل العمل واسع جداً. ولتجنب إضاعة الوقت، نحتاج أنا وأنت إلى قيادة الروح، لقد أكد يسوع لتلاميذه أن الروح القدس عندما يأتي سيرشدهم إلى كل الحق (يوحنا 13: 16).

الناس في كل مكان يسعون إلى الإرشاد، بعضهم يلجأ إلى أسلافه الأموات طلباً للإرشاد، وآخرون يحاولون تلقي الإرشاد من النجوم والشمس والقمر. لكن القيادة الحقيقية تأتي من الله بينما نحن نبحث عن حقول لخدمته. وأينما يقودنا، نعلم أنه على صواب، لأنه هو الطريق. كما تنقاد الطائرة عبر الظلمة والسحب إلى أن تهبط بسلام، هكذا يقودنا هو أيضاً إلى الأشخاص المناسبين في الوقت المناسب.

لقد قاد الروح فيلبس في البرية إلى رجل جائع يبحث عن الحق (أعمال 8: 29). الرسول بولس كان ينقاد بالروح إلى الأمكنة المناسبة، حتى أنه سمع صرخة استغاثة من رجل مكدوني فانطلق لمساعدته (أعمال 16: 9).

عام 1921، قاد الله بالروح القدس طلائع مرسلي جماعات الله إلى بلد في غرب أفريقيا تدعى سيراليون، ومن هناك عبروا إلى غينيا الناطقة بالفرنسية، ثم إلى مالي ثم إلى قلب الغرب الأفريقي حيث بلدي فولتا العليا.

ولو لم يكن أولئك المرسلون منقادين من الروح القدس، لكانوا ربما اكتفوا بإحدى الدول التي عبروها. لكن لأنهم أطاعوا إرشاد الروح، استطاع عدد كبير من الناس في فولتا العليا أن يؤمنوا بالمسيح ويقبلوه. ومن خلال هؤلاء المؤمنين الجدد انتشرت البشارة عن يسوع في كل الدول المجاورة تقريباً.

اطلب من الروح القدس أن يقودك إلى الناس الذين سيصغون بينما تحدثهم ببشارة الإنجيل. أنا مسرور لأن الله قاد رجالاً إلى بلدي حتى قبل أن أولد، لكي أتمكن أنا فيما بعد من معرفة يسوع.



نـمـرـين

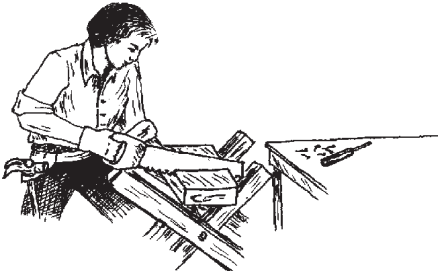
6. أجب بـ "نعم" أو "لا".
- أ. هل يستطيع الأموات من أجدادنا أن يساعدونا على معرفة ما علينا أن نفعله في حياتنا؟
.....
- ب. هل ينبغي أن ندرس النجوم لكي ترشدنا في اتخاذ قرار اتنا؟
.....
- ج. هل يقودنا الروح القدس دائماً إذا طلبنا منه ذلك؟
.....
7. ذكرنا ثلاثة مواقف سمح فيها للناس للروح القدس بقيادتهم. ماذا كانت النتيجة في كل موقف؟
.....

استخدم أفضل الأدوات

الهدف 3. بين ما هي الأدوات اللازم استخدامها لكي تمكن من مقاومة إبليس وإعلان البشارة عن يسوع.

سيف الروح

هناك مثل في بلدنا يقول: " الأيدي الفارغة لا تقتل الأفعى." يسوع لم يرسلنا إلى العالم فارغي الأيدي، بل أعطانا أدوات نعمل بها. المهمة عظيمة، ولا نستطيع أن نحققها بقوتنا الخاصة.



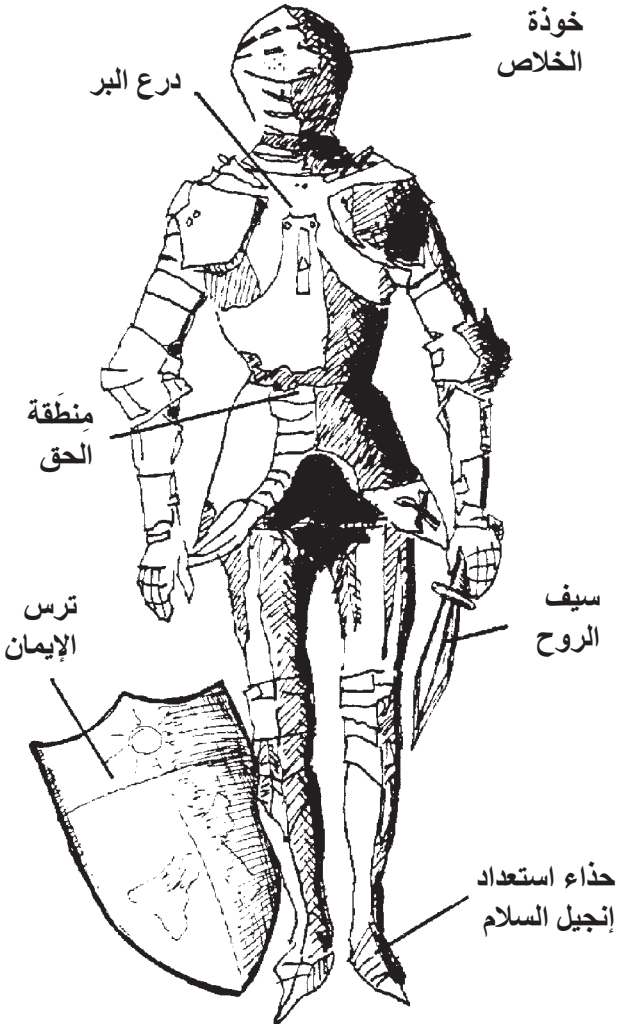
هناك من يحاول أن يمنعنا عن إعلان بشارة الإنجيل. إنه إبليس. في البداية أعاق إبليس آدم، الإنسان الأول، عن تتميم مشيئة الله. ثم أعاق بني إسرائيل عن طاعة الله. بل إنه حاول أن يمنع يسوع من مشاركتنا بالمحبة الإلهية للإنسان. لكن يسوع قاومه وانتصر عليه. ماذا استخدم يسوع في معركته مع إبليس؟ استخدم كلمة الله التي هي "سيف الروح" وإذا استخدمنا سيف الروح، ننتصر على الشيطان نحن أيضاً.

كلمة الله حية وفعّالة وأمضى من كل سيف ذي حدين وخارقة إلى مفرق النفس والروح والمفاصل والمخاخ ومميّزة أفكار القلب وتيّاته.
(عبرانيين 4: 12)

يسوع نفسه استخدم ذلك السيف عندما جرّبه الشيطان في البرية (متى 4: 4).

إستفانوس استخدم السيف نفسه، فقاوم متهميه وأربكهم (أعمال 7: 54).

بولس كتب رسالته إلى مؤمني أفسس وعلمهم أن يلبسوا سلاح الله الكامل. فالمعركة ضد الشيطان عظيمة. ونحن لا نحارب بشراً، بل نحارب قوّات روحية شريرة. وقد قدّم بولس توضيحاً من خلال صورة جندي يلبس سلاحه الذي يحميه من العدو. وقد ذكر بولس قائمةً بقطع السلاح في أفسس 6: 14-17 هي:



كن مسعداً

الحق	←	نطاق (حزام)
البرّ	←	درع
الاستعداد لنشر الإنجيل	←	حذاء
الإيمان	←	ترس
الخلاص	←	خوذة
كلمة الله	←	سيف الروح

عندما قبلت يسوع مخلصاً، قبلت أيضاً خوذة الخلاص. إيمانك هو ترسك، وبينما تتكلم بالحق عليك أن تشد نطاقك. حياتك الجديدة طاهرة وبقية، إنها درع البرّ. وحذاؤك هو أشواقك لإعلان بشارة الإنجيل عن المسيح. الكتاب المقدس هو سيف الروح في يدك. فإذا لبست هذا السلاح كله، تربح المعركة.

اسم يسوع

لا تنس أنك قد أعطيت امتياز إعلان البشارة عن يسوع المسيح. فأنت لا تتكلم باسمك بل باسمه. السفير لا يتكلم عن نفسه بل يتكلم باسم بلده.

اسم يسوع هو الذي يخلص، ولا خلاص بعيداً عن اسمه. فإذا تقدّمنا من الله من خلال هذا الاسم العجيب، يسمعنا ويستجيب صلواتنا. لم يترك لنا يسوع فضة ولا ذهباً، لكنه ترك لنا اسمه العظيم. فلا عجب أن مئات الألوف من المؤمنين حول العالم يسبحون اسم يسوع، فهناك شيء خاص وعجيب في هذا الاسم!

ويُدعى اسمه عجيباً مشيراً إلهاً قديراً أباً أبدياً رئيس السلام. (إشعيا



نـسـرـيـن

8. ما هو السلاح الذي استخدمه يسوع لمنع الشيطان من إعاقة خدمته؟

.....

9. ما هو السلاح الخاص الذي تركه لنا يسوع؟

.....

10. افرض أنك لم تلبس سلاح الله الكامل. ماذا يمكن أن يحدث لك؟

أ. سيكون سهلاً على إبليس أن يمنعك عن طاعة الله.

ب. لن يستطيع إبليس أن يمنعك عن طاعة الله.

11. ضع العلامة (×) في الفراغ المناسب لكي تبيّن الأسلحة التي تلبسها بالفعل:

لا	نعم	
.....	مَنطَقة الحق
.....	ترس البر
.....	حذاء استعداد الإنجيل
.....	ترس الإيمان
.....	خوذة الخلاص
.....	سيف الروح

أرجو أن تكون قد استمتعت بهذا الدرس. قبل أن تتابع دراستك، أريد أن تفكر بشخص ما تريد أن تساعد على قبول المسيح. صل أن يساعدك

كن مستعداً

الله على مشاركة ذلك الشخص اختبار قبولك للمسيح مخلصاً لك. اكتب اسم الشخص هنا وصل من أجله باستمرار.



نبتق من إبانك

1. أ. صواب
ب. خطأ
ج. صواب
د. صواب
هـ. صواب
و. خطأ
2. قوّته، محبته
3. حياته كلها
4. قوّة، شهوداً
5. مشاكل، معونة
6. أ. لا
ب. لا
ج. نعم
7. قادوا آخرين إلى المسيح.
8. كلمة الله
9. اسمه
10. أ. سيكون سهلاً على إبليس أن يمنعك عن طاعة الله
11. إذا لم تتمكن من وضع (x) تحت (نعم) لجميع الأسلحة، اطلب من الله أن يساعدك الآن لكي تلبس سلاحه الكامل.

ملائكته